



نداء "نادي مدريد" للقادة بالتحرك لاتخاذ إجراءات من شأنها تحقيق الترابط والتضامن الاجتماعي:

تكوين مجتمعات مشتركة وعالم آمن أساسه الاختلاف والتنوع

روتردام، 14 نوفمبر 2008

نادي مدريد الذي يتألف أعضاؤه من 72 رئيساً وقائداً حالياً وسابقاً في دول وحكومات من بين 51 بلد قد أكد في اجتماعه في مدريد، 12-14 نوفمبر 2008، على التزامه بدعم تحقيق الترابط والتضامن الاجتماعي والمجتمعات المشتركة كأولوية أساسية للعالم اليوم.

### دور القادة مطلوب

إننا ندعو الشعوب والقادة والمؤسسات من كافة قطاعات المجتمع والتوجهات إلى تكثيف جهودهم لتكوين مجتمع أساسه التفاهم والتسامح. وإلى جانب ذلك، فإننا نناشد القادة بتوضيح أمثلة تؤكد أن المجتمعات التي تعترف وتقدر فيها المجموعات السائدة والكبيرة المجموعات الأخرى – وخاصة تلك التي تثري من بنية وتكوين المجتمع باختلافها عنه - وتستوعبها يكون من شأنه نجاح وتقدم المجتمع بأكمله. إننا نناشد القادة بتعزيز فكرة عدم استبعاد أي فرد أو تجاهله خلال مسيرة المشاركة في التقدم والرفاهية.

إننا نناشدهم لاستخدام نطاق التأثير الذي يتمتعون به على مستوى المجتمع أو محلياً أو في مقاطعة معينة أو قوميًا أو في منطقة معينة أو عالميًا للعمل معاً لدعم ونشر مبدأ الترابط والتضامن الاجتماعي. إننا نناشدهم بأن هدف تحقيق الترابط والتضامن الاجتماعي وتكوين عالم آمن يدعم الاختلاف والتنوع يعد ضرورياً لسلامة ورفاهية الأفراد والدول والعالم بأكمله.

### استبعاد وجود خطة بديلة "خطة ب"

إننا نعلن أنه ليس هناك خيار آخر – خطة ب – إذا لم نتجنب وجود عالم متصدع باستمرار بسبب الصراعات التي تستند إلى هوية بعينها أو الانقسامات داخل المجتمع أو عدم المساواة أو غياب العدالة. إذا لم نتحرك ونتخذ إجراءات، فإن الصراعات ستستمر لتكون صدمات، وبالتالي ينتج عن الصدمات العنف.

إذا لم يستطع الأفراد والشعوب التعبير عن أنفسهم بلغتهم، والتمتع بثقافتهم وتقاليدهم، والمضي في تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم، فإنهم لن يعيشوا بحرية ولن يحققوا أحلامهم. وبالتالي فهم خسارة وعقبة أمام تقدم مجتمعهم والعالم بأكمله.

إذا لم نتقبل الاختلاف ونتعرف على كيفية فهم ما هو غير مألوف عند الآخرين ولم يتم تشجيعنا على الانخراط مع الآخرين، فسيتم خلق نوع من العوائق بين الأفراد والمجتمعات، مما ينتج عنه تفكك اجتماعي تتبعه عواقب وخيمة.

## شركاء التحرك واتخاذ الإجراءات

يؤمن نادي مدريد بفكرة إنشاء مجتمعات مشتركة أساسها التعاون وترحب بمساهمات كل الأفراد. إننا ننبت محاولات تكوين مجتمعات متماثلة، يتم فيها رفض الاختلاف والتنوع أو استبعاده تماماً.

في الوقت الذي تتزايد فيه وتتفاقم الأزمات المالية والغذائية والطاقة العالمية، تتكون دائماً نزعة إلى البحث عن كبش فداء من بين من هم مختلفون عنا، ويعد هذا أمراً أكثر أهمية مما مضى. إلا أننا ندعو إلى التحرك واتخاذ إجراءات في وقت يدفعنا الأمل فيه كي نتلاشى الحواجز والعوائق ويأتي التغيير من اتجاهات جديدة، مما يوجهنا جميعاً من التفرق إلى المجتمعات المشتركة.

## المبادئ الأساسية

لقد حددنا مبادئ أساسية يمكن على نسقها فعلياً تكوين ترابط وتضامن اجتماعي وإنشاء مجتمعات مشتركة حقيقية. إننا نناشد كافة القادة إلى تبني هذه المبادئ وتطبيقها وقياس مدى تقدم الترابط والتضامن الاجتماعي استناداً إليها.

إن المبدأ الأساسي الذي نتبناه هو الاحترام لرفعة كرامة كل فرد.

إننا جميعاً نقدر مبدأ احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

ليس هناك قطاع من المجتمع، سواء كانت الأغلبية أم الأقلية، يتوقع أن يحصل على ترخيص للتصرف بأية طريقة تحلو له، مع تجاهل الآخرين وحقوقهم. وكعنصر أساسي إلى جانب رؤية المجتمع المشترك يأتي التوازن الاجتماعي الذي يتوقع من خلاله تعبير كافة أعضاء المجتمع عن هويتهم وتطلعاتهم بطرق تراعي كرامة وحقوق الآخرين من ذوي الهويات المختلفة. ويعد مبدأ سيادة القانون أيضاً من أهم المبادئ والذي يتعين على القادة وكافة أعضاء المجتمع الالتزام به.

المساواة والعدل من المبادئ الأساسية في تكوين المجتمعات المشتركة ولا يمكن أن تتوفر في بيئة تتسم بالتفرقة والتهميش وانعدام تكافؤ الفرص للجميع.

تم تأسيس نادي مدريد على مبدأ الديمقراطية ونحن نعتقد أن الديمقراطية تعزز من إمكانية تكوين مجتمع مشترك، إذا تمكن كل قطاع من قطاعات المجتمع من التعبير عن تطلعاته واحتياجاته. وعلى الرغم من ذلك فإننا على علم بأن العديد من الأنظمة الديمقراطية قد فشلت في دعم الترابط والتضامن الاجتماعي وأن أهمية تكوين ترابط وتضامن اجتماعي تنطبق أيضاً على الدول الديكتاتورية.

إلا أننا واضحين حيال ما ينبغي القيام به، وقد أعدنا في نادي مدريد منظومة من السياسات والممارسات التي توضح الطرق التي طبق من خلالها الآخرون هذا التوجه.

## الدعوة إلى التحرك واتخاذ إجراءات

ولقد حددنا 10 نطاقات لبنود السياسة والتي يكمل كل منها الآخر للوصول إلى تحقيق مجتمع مشترك، وإننا ندعو كافة القادة للالتزام باتخاذ هذه الإجراءات ودعمها. إننا نناشد كافة قطاعات المجتمع لدعم القادة في إجراء وتنفيذ هذه الالتزامات.

لقد قمنا ضمن المنتدى العالمي للقادة فيما يتعلق بالمجتمعات المشتركة في روتردام بدعوة قطاعات رئيسية من المجتمع الدولي للمساهمة بأفكار رئيسية لتفعيل هذه الدعوة إلى التحرك واتخاذ الإجراءات.

### ضرورة التحرك واتخاذ إجراءات بسرعة

إننا نعتقد أنه ليس هناك مبررات تحول دون ضرورة تكوين ترابط وتضامن اجتماعي. إن المبررات التي دائماً ما يتم ذكرها، مثل ندرة الموارد أو وجود صراع هي بذاتها أسباب فعلية تحث على زيادة الجهود الرامية إلى تقدير كافة الأفراد في المجتمع واحترام التنوع والتعددية.

لا يمكن لهذا الأمر أن ينتظر. حيث يتعين التحرك واتخاذ إجراءات الآن. إن عملية تكوين ترابط وتضامن اجتماعي تشغل الأهمية الأولى والعليا، ونحن نناشد كافة القادة لدعم ورعاية هذه الدعوة إلى التحرك واتخاذ إجراءات والعمل على تفعيلها.

توقيع:



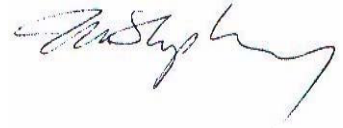
ماري روبنسون  
نائب رئيس نادي مدريد



ريكاردو ليجوس  
رئيس نادي مدريد



كاسام يوتيم  
مساعد رئيس لجنة مشروع المجتمعات المشتركة



جني شيبلي  
مساعد رئيس لجنة مشروع المجتمعات المشتركة

نادي مدريد هو عبارة عن مؤسسة مستقلة تهدف إلى دعم وتعزيز الديمقراطية حول العالم استناداً إلى خبرات وتجارب وموارد أعضائها الذين يمثلون 72 رئيساً ديمقراطياً سابقاً لدول وحكومات مختلفة. يقوم نادي مدريد بالشراكة مع المؤسسات والحكومات الأخرى، التي تشترك معه في أهداف دعم ونشر الديمقراطية بتوفير الاستشارات والدعم الاستراتيجي والنصائح الفنية للقادة والجهات التي تنشأ التحول إلى التوجه الديمقراطي ودعمه.

[www.clubmadrid.org](http://www.clubmadrid.org)